

أي كتاب من العهد القديم يتكلم أكثر عن نبوءات مجيء المسيح؟
لماذا الدم مهم جداً للخلاص؟

نحب ما فعل الله من أجلنا

في كتاب اشعيا يوجد عدة نبوءات تتكلم عن مجيء المسيح وعن هويته الحقيقية. الله كشف خطة الخلاص للعالم. كل ما عرفنا ما فعل الله من أجلنا سوف يكون لنا امتنان اكبر له ولخطة الخلاص التي هي لنا اليوم. المسيح هو الله معنا. في اشعيا نرى الطبيعيين للمسيح الآتي: ألوهيته وإنسانيته. (اشعيا ٧: ١٤) **وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَّا نُؤْيِلُ».**

(اشعيا ٩: ٦) **لَأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَلَدًا وَنُعْطِي ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَيَّ كَتَفِهِ وَيَدْعَى اسْمَهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَيْهَا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ.**

لما نقرأ أي عدد يتعلّق بالمسيح. يجب علينا أن نسال، هل يتكلم عن ألوهية أو انسانية المسيح؟ هذا سوف يساعدنا لفهم العدد بطريقة أفضل.

نحن نعلم أن خطة الله للخلاص تتضمن سفك دماء طاهر لغفران الخطايا (لاويين ١٧: ١١) **لأنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ فَإِنَّا اعْطَيْنَاكُمْ آيَاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفُوسِكُمْ لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ.** في أيام العهد القديم كانت ذبائح حيوانية تقدم لغفران الخطايا. في العهد الجديد نرى الله تجسّد وصار الذبيحة من أجلنا. الله هو مخلصنا. (اشعيا ٥٢: ١٠) **قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عَيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا.** الله كشف عن قوته امام العالم أجمع، ليروا عمله لجلب الخلاص: (١ كورنثوس ١: ١٨) **فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جِهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلِّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ.**

في اشعيا ٥٣، نرى المسيح سوف يأتي، يتألم ويموت. كان هذا العمل لنحصل على الشفاء والخلاص من خلال سفك الدماء. لننظر إلى اشعيا ٥٣.

اشعيا ٥٣: ١

(اشعيا ٥٣: ١) **مَنْ صَدَقَ حَبْرْنَا وَلَمَّا اسْتَعْلَنْتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟** السؤال هو لمن اعلنت قوة الله؟ الجواب هو - الذين يؤمنون هم الذين يحصلون على قوة الله: (رومية ١: ١٦) **لَأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.**

اشعيا ٥٣: ٢-٣

(اشعيا ٥٣: ٢-٣) **نَبَتَ قُدَّامَهُ كَفْرَخٌ وَكَعْرَقٌ مِنْ أَرْضِ يَابَسَةٍ لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا مَنْظَرَ فَنَسْتَهِيهِ. (٣) مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرِ الْحَزَنِ وَكَمَسْتَرٍ عَنْهُ وَجُوهُنَا مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْنُدْ بِهِ.**

القادر على كل شيء اتخذ جسم بشريتنا. هذا الشكل هو كفرخ مقارنة ألوهيته. وعندما قال هو كعرق ارض يابسة من اجمل ما نرى هو ولادة المسيح في عائلة متواضعة، و ليس عائلة غنية. من اجل هذا كان محتقر و مرفوض.

اشعيا ٥٣ : ٤-٦

(اشعيا ٥٣ : ٤-٦) لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسْبِنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا. (٥) وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا. (٦) كَلْنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. هو تألم من أجلنا، ليطلب لنا شفاء، خلاص من خطايانا.
(متى ٨ : ١٧) لَكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشْعِيَاءِ النَّبِيِّ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا». (١ بطرس ٢ : ٢٤) الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لَكِي نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجَلَدَتِهِ شَفِينَتْ.

اشعيا ٥٣ : ٧-٨

(اشعيا ٥٣ : ٧-٨) ظَلَمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ وَكَنْعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. (٨) مِنَ الضَّغْطَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أَخَذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يظُنُّ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟
لقد اتهم خطأ، ضرب و ثم صلب. و هو لم يتكلم ضد مضطهديه. (متى ٢٦ : ٦٢-٦٣) فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تَجِيبُ بَشِيءًا؟ مَاذَا بَشَّهَدُ بِهِ هَذَا عَلَىكَ؟» (٦٣) وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِتًا. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟»
من سوف يتكلم رسالة المسيح؟ الجواب هو الكنيسة. (أعمال ٢ : ٣٦) فَلْيَعْلَمُ يَقِينًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ رَبًّا وَمَسِيحًا.

اشعيا ٥٣ : ٩

(اشعيا ٥٣ : ٩) وَجَعَلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرَهُ وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غَشٌّ. رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ وَضَعَ جَسَدَ يَسُوعَ فِي الْقَبْرِ. (متى ٢٧ : ٦٠) وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحْتَهُ فِي الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى.

اشعيا ٥٣ : ١٠-١٢

(اشعيا ٥٣ : ١٠-١٢) أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسْرَةَ الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ. (١١) مَنْ تَعَبَ نَفْسَهُ يَرَى وَيَشْبَعُ وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبِرُّ كَثِيرِينَ وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا. (١٢) لِذَلِكَ أَقْسَمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أُمَّةٍ وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.
كانت مشيئة الله أن المسيح يتألم ويموت كذبيحة عن الخطيئة.
(متى ٢٦ : ٣٩) ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمَكْنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.»
(لاويين ١٧ : ١١) لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ فَإِنَّا اعْطَيْتُكُمْ آيَاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفِرُ عَنِ النَّفْسِ.